

الفائق في غريب الحديث

- جُحَيْمَرٌ : تصغير جَحْمَرٍ وهى العجوز القاحلة . طَاهِمَلَةٌ : مُسْتَرْخِيَةٌ اللحم . هَكَرَانٌ وكَوْكَبٌ : جبلان . النَّائِدُ : جمع نَادٍ وهى الداهية ويقال نأدت نأداً . جعلت الاستيشاء وهو الاحتلاب والاستخراج يقال استَوَشَيْتُ الناقة إذا امتريتها واستَوْشَى الفرس استخرج ما عنده من الجَرَى عبارةً عن المسألة كما يجعل الاختباط . الوقير : الغنم الكثير . الناصر : المعطى من نصر الغيث أرض بنى فلان . الجَوْحُ : الاحتياج . الضَّغْمُ : العَصَّ . ابن عمر رضى الله تعالى عنهما أتاه رجلٌ فسأله فقال : كما لا ينفع من الشَّرِّكَ عمل فهل يَرْضَى من الإسلام ذَنْبٌ ؟ فقال ابن عمر : عَشٌّ ولا تَغْتَرَّ ثم سأل ابن الزبير فقال مثل ذلك ثم سأل ابن عباس فقال مِثْلُ ذلك .

عشا هذا مثلٌ للعرب تضربه فى التوصية بالاحتياط والأخذ بالوثيقة . وأصله أن رجلاً أراد التَّفْوِيزَ بإبله ولم يُعَشِّسْهَا ثقةً بعُشْبٍ سيجدهُ ف قيل له ذلك . والمعنى تَوَقَّعْ الذنب ولا ترتكبه أتَّكَالاً على الإسلام وخُذْ بما هو أَحْوَطُ لك وآمنْ مَغْشَةً . ابن عمير رضى الله تعالى عنه ما من عاشيةٍ أطول أنقاءً ولا أطول شبعاً من عالم من عِلْمٍ . يقال : عَشِيت الإبل إذا تَعَشَّشَتْ وهى عاشية وفى أمثالهم : العاشيةُ تهيجُ الآبية